العربي غاضب اليوم بسبب اراضي الحولة. ويجب ان نفكر فيما اذا كانت اتفاقية الاستئجار في شرقي الاردن لا تزيد من توتر الوضع".
(أ.ص.م. ملف س ٣٤٩٢/٢٥ ص ٥ بالعبرية). وحول الحاجة في اخذ الظروف السياسية بعين الاعتبار ومراعاة الرأى العام الذي من المتوقع ان يثور ضد الامير قال الدكتور ماهون: "اذا كان الأمير غير مهتم للرأى العام العربي فلماذا علينا الاهتمام به؟ سيضطر العرب لابتلاع ذلك رغما عنهم. لان الفكرة المنتشرة بينهم الان هي ان اليهود ليسوا المتهمين الوحيدين في جريمة بيع الاراضي، بل الزعماء العرب ايضا الذين لا يحافظون على اراضي الشعب".
(نفس المصدر ص ٧).

والمهم هنا ان هذه الاعتبارات السياسية اصبحت تحدد الجهة المسؤولة عن تمويل المشروع من الاساس. وحين طالب شرتوك بزيادة حصة الصندوق القومي وشركة التطوير في المصروفات اجابه اوسيشكين قائلا: "يدل التقرير الذى قدمه خبراؤنا الذين قاموا بفحص غور الكبد على ان هذه الاراضي لا تلائم للاستيطان، لذلك فالقضية هنا سياسية وليست استيطانية. ومن هنا يجب ان تتحمل الدائرة السياسية جميع المصاريف. اما اذا كانت ميزانية السيد شرتوك غير كافية فباستطاعته المطالبة بزيادتها". (نفس المصدر، ص ٨).

وبسبب الابعاد السياسية الواضحة لهذه الاتفاقية والتي ادت بدورها الى تعاظم رد الفعل الوطني المعارض في كل من فلسطين وشرقي الاردن، فقد اخذ الامير يسعى الى البحث عن صيغ غير مباشرة لتنفيذ الاتفاق مع الوكالة حول غور الكبد. واثناء اجتماعه بالدكتور وايزمان في لندن في اواسط تموز سنة ١٩٣٤ تم الاتفاق بينهما على ان تقوم الوكالة اليهودية باتخاذ شريك يهودى بريطاني يتم تسجيل اتفاقية غور الكبد باسمه في المستقبل. ويقول اهرون كوهين في تقريره عن لقائه بمحمد الانسي يوم ٣٤/٧/٢٢ "على اى حال فان م.أ. يحثنا على الاسراع في البحث عن شريك